

البداية والنهاية

فكان أول ما جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه ارحمة ربه فقال ارحمك ربك ثم قال ارحم يا آدم اذهب إلى هؤلاء النفر فقل لهم (1) فانظر ماذا يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة ارحم وبركاته فقال يا آدم هذا تحيتك وتحية ذريتك قال يا رب وما ذريتي قال اختر يدي يا آدم قال اختر يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين ويسط كفه فإذا من هو كائن من ذريته في كف الرحمن فإذا رجال منهم أفواههم النور فإذا رجل يعجب آدم نوره قال يا رب من هذا قال ابنك داود قال يا رب فكم جعلت له من العمر قال جعلت له ستين قال يا رب فأتم له من عمري حتى يكون له من العمر مائة سنة ففعل ارحم ذلك وأشهد على ذلك فلما نفذ عمر آدم بعث ارحم ملك الموت فقال آدم أولم يبق من عمري أربعون سنة قال له الملك أولم تعطها ابنك داود فجحد ذلك فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته وقد رواه الحافظ أبو بكر البزار والترمذي والنسائي في اليوم والليلة من حديث صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي A وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه وقال النسائي هذا حديث منكر وقد رواه محمد بن عجلان (2) عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبدا بن سلام وقال الترمذي حدثنا عبد بن حميد حدثنا أبو نعيم حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله A لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيضا من نور ثم عرضهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيضا ما بين عينيه فقال أي رب من هذا قال هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود قال رب وكم جعلت عمره قال ستين سنة قال أي رب زده من عمري أربعين سنة فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت قال أولم يبق من عمري أربعون سنة قال أولم تعطها ابنك داود قال فجحد فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته وخطيء آدم فخطئت ذريته ثم قال الترمذي حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي A ورواه الحاكم في مستدركه من حديث أبي نعيم الفضل بن دكين وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وروى ابن أبي حاتم من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا فذكره وفيه ثم عرضهم على آدم فقال يا آدم هؤلاء ذريتك وإذا فيهم الأجم والأبرص والأعمى وأنواع الأسقام فقال آدم يا رب لم فعلت هذا بذريتي قال كي تشكر نعمتي ثم ذكر قصة داود وستأتي من رواية ابن عباس أيضا وقال الإمام أحمد في مسنده حدثنا الهيثم ابن خارجة حدثنا أبو الربيع عن يونس

